الأسبوع الشيعي

إيجاز عماده المصادر المفتوحة يستعرض أبرز الأحداث والمواقف والحالات ذات الصلة بالشأن الشيعي في لبنان

الإصدار التجريبي الرابع عشر | ٢٦ أيلول ـ ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩ | www.khitat.com

أدعى أسباب الشماتة باللبنانيين هذا الأسبوع ـ حيث إنه لا يومَ ولا أسبوعَ يخلوان من أسباب الشماتة بهم ـ أقول: أدعاها، حيرتهم في الجزم أي من المعطيين الخارجيين أشد تأثيراً على وضعهم الداخلي، لا سيما في ما يتعلق بتشكيل الحكومة: زيارة الملك السعودي المتوقعة إلى دمشق، أو تطور العلاقات الإيرانية/الغربية، لا سيما الإيرانية/الأميركية، وهي حيرة يعبر عنها هذر البعض وصمت البعض الآخر ولكنها، في كلا الحالين، حيرة أشبه ما تكون بـ«الطفح الجلدي» الذي يغري الناظر بإمعان النظر إليه، كأي تشوه، على علمه بأن العلة في مكان آخر.

مهما يكن من هزلية هذه الحيرة في تعبيرات اللبنانيين، فهي، واقعاً، تدور حول تساؤل «وجودي»، محرج، بدرجات متفاوتة، لجميعهم: هل من دور بعد، فاعل حقاً، لـ«العرب»، متفقين و/أو مختلفين، في لبنان؟ (وفي سواه بالطبع؟)؛ بكلام آخر: ماذا يبقى من «النظام العربي» في ظل الصعود المتنامي للأمبراطورية الإيرانية «بالجملة» (إيران التي تحاور «العالم» حول نوويها)، و«المفرق» (الدور الإيراني في لبنان وغزة وبعض مناطق إفريقيا وأميركا اللاتينية...)؟ وهل لأحد من أقطاب هذا النظام أن يدّعي التأثير في الوضع اللبناني بمعزل من حلفائه «غير العرب»؟ أليس أن أقطاب «النظام العربي»، بمن فيهم الاثنان اللذان تطاعنا لوقت قريب في «الرجولة» واللذان يستعدان للتعانق والتقبيل، قد أصبحوا أدنى إلى «البوابين» على باب، (حل وربط)، لا يملكون مفاتيحه؟ وفي النهاية النهاية: هل قوة سوريا في لبنان إلا من قوة إيران؟ وهل يستقيم نفوذ للمملكة العربية السعودية لولا إرادة «المجتمع الدولي» السعي إلى احتواء النفوذ الإيراني في لبنان؟ لعل في الذهاب إلى القول إن بيت القصيد «إيراني» وبواب البيت «عربي» تسرع وغلو، ولكن في مثل ما نحن فيه، التسرّع معذور والغلو أيضاً...

← قراءة في المأزق العربي: راغدة درغام، العرب بين فكي كماشة العقوبات أو الصفقات مع إيران، الحياة، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

← قراءة في المشهد الإيراني وتوازنات قواه: جهاد الزين، صعود الحرس الثوري الايراني هل يغير النظام الايراني؟، النهار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

← حول بيت القصيد: علي حماده، مع تفاقم الأزمة حول النووي الايراني: مطلوب نقاش جدي في الخيارات مع حزب الله، النهار، ٢٧ أيلول ٢٠٠٩.

وسط هذا المشهد، كانت الصدارة محلياً لعناوين ثلاثة: المراوحة في تشكيل الحكومة، أزمة بعض الإعلام اللبناني، وأخيراً، لا آخراً، قضية المبعدين اللبنانيين الشيعة من الإمارات العربية المتحدة.

في العنوان الأول، بدا واضحاً أن المهلة الإضافية التي «اشتراها» الرئيس المكلف تحت عنوان استفاضة الاستشارات الثانية توشك على «النفاد» وأن «لحظة الحقيقة» تلح عليه. فعلى ما يبدو، أكثر أكثر، ليس لحكومة يشكلها اليوم سعد الحريري أن «تليق» برئيس الأكثرية النيابية، وارث رفيق الحريري وعنوان الحضور السعودي في لبنان؛ فضلاً عن أن التنازلات التي قد «يشتريها» الحريري من حلفائه المسيحيين لن يكون من شأنها سوى إضعاف هؤلاء بين ناسهم وجمهورهم، فيخرج ميشال عون رابحاً مرتين: على مستوى فرض شروطه وعلى مستوى تقدمه على زملائه من الزعماء المسيحيين. أما إن فشل سعد الحريري في التشكيل، وأرغم على التخلي عن هذا الدور لسني آخر، كائناً من يكون هذا الآخر، فلن يخلو الأمر من صاحب نكتة سمجة يتندر بشيء من قبيل أن سعد الحريري «دوبل» ولم ينجح!

«الوحدة الوطنية اللبنانية» للمبتدئين: راجح خوري، ألف باء الأزمة الحكومية اللبنانية: الوحدة الوطنية كفن «الوحدة الوطنية»، الشرق الأوسط، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.

في العنوان الثاني، أزمة بعض الإعلام، لا سيما النهار، لا يملك المرء نفسه من المقارنة بين تخبط الوريث سعد الحريري وبين تخبط الوريثة نايلة تويني (مكتبي)، ومن التساؤل، إلى أي حد تعبر هذه الأزمة، في عداد ما تعبر عنه، عن خلل يتجاوز الأشخاص والأسماء والمؤسسات ويطال، في عداد ما يطال، «نظام الوراثة» اللبناني. بالطبع، يمكن إضافة أسماء كثيرة إلى لائحة «آخر الورثة» المتعثرين بتركاتهم والتلهي بالمقارنة بينها ولكنه، في هذا المقام، تمرين في غير محله. فالسؤال (المشروع) الذي تساءله الكثيرون، ولم يتبرع بالجواب عنه أحد، هو ذاك المعلق بين «السياسة» و«الإعلام»: ما الذي كشف، (فجأة)، أزمة كل هذه المؤسسات الإعلامية التي يجمع بينها ولاء سياسي متقارب؟ وصحيح أن أزمة كل واحدة من هذه المؤسسات تحتمل أن تقرأ قراءةً «خاصة» ولكن مجموع هذه القراءات «الخاصة» لا يفيد معنى، ومن ثم شرعية التخمين بأن «الأزمة» تتجاوز «الضائقة» التي يحتويها ضخ المال في الصناديق البيضاء والسوداء إلى ما تسارع خلال السنوات الأخيرة، بفضل/بسبب من استدامة المواقفة السياسية، من إعادة تصنيف للإعلام اللبناني انتهت، من قبل أن تسفر «الأزمة» عن وجهها، إلى صعود البعض وتردي البعض الآخر...

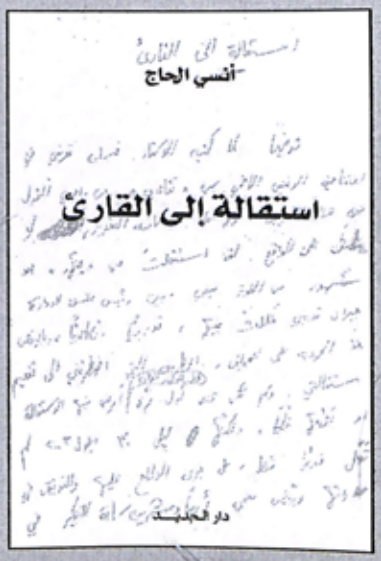

لست سنوات خلت، في أيلول/تشرين الأول ٢٠٠٣، عاشت النهار، (والنهاريون استطراداً)، أزمة حادة كان عنوانها «استقالة» أنسي الحاج من رئاسة تحرير النهار - بسبب خلافه الحاد مع رئيس مجلس الإدارة آنذاك، الراحل جبران تويني - و«عودة» غسان تويني إلى هذا المنصب «بعد خمس وخمسين سنة تقريباً» من توليه إياه لأول مرة (١٩٤٨).

بمناسبة أزمة تشرين ٢٠٠٩ من المفيد مراجعة ومستمسكين من ملف أزمة ٢٠٠٣: «استقالة» أنسي الحاج «إلى القارئ»، (وهي للمناسبة لم تنشر على صفحات النهار)، و«إيضاحات» غسان تويني التي نشرتها النهار في ٦ تشرين الأول ٢٠٠٣ تحت عنوان «مسؤولية الخمس وخمسين».

لمطالعة النصين، أنقر هنا.

← للمزيد حول أوضاع دولة الإعلام في لبنان، أنقر هنا.

← قراءة في أزمة النهار: داود الشريان، شمس النهار اللبناني، الحياة، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

← ورد التحية: بيار أبي صعب، داود الشريان (سائحاً) في ربوع الصحافة اللبنانية، الأخبار، ٣ تشرين الأول ٢٠٠٩.

في العنوان الثالث لا بأس من التذكير بملابسات خروج قضية إبعاد عدد من اللبنانيين الشيعة من دولة الإمارات العربية المتحدة. ففي الرابع من أيلول (٢٠٠٩) «سبقت» الأخبار إلى إثارة الموضوع من خلال مقال/تحقيق تحت عنوان: الإمارات تبعد اللبنانيين الشيعة والفلسطينيين مما جاء فيه: «وما زاد من المخاوف بشأن ارتباط القرارت الإماراتية بحملة أميركية على المقاومة، هدفها السعي لتحقيق ما تظن الإدارة الأميركية والإسرائيليون أنه مصدر أموال حزب الله هو تزامنها مع قرار مماثل صدر في ساحل العاج. فيوم السادس من آب الفائت منعت السلطات في ساحل العاج رجل الدين اللبناني عبد المنعم قبيسي من الدخول إلى أبيدجان (...) أتى قرار منع قبيسي من دخول أبيدجان بعد أكثر من شهرين على صدور قرار عن وزارة الخزانة الأميركية يجمد أرصدته ويفرض حظراً مالياً وتجارياً على التعامل معه، لأنه، بحسب بيان صادر عن بيان وزارة الخزانة الأميركية، يدعم حزب الله ويقيم في ساحل العاج وهو الممثل الشخصي للأمين العام لحزب الله حسن نصرالله (...) وقد نص القرار أيضاً على فرض الإجراءات عينها بحق رجل الأعمال اللبناني ـ السيراليوني قاسم تاج الدين، بتهمة تمويل حزب الله وإنشاء شركات وهمية لحساب الحزب في أفريقيا».

صحت «مخاوف» الأخبار أم لم تصح، ورغم أنه من المبكر التنبؤ بما سيعمره هذا الملف، فقضية عشرات المبعدين هؤلاء تستدعي أربع ملاحظات على الأقل:

(١) أنها تضع حزب الله في نزاع مفتوح مع دولة عربية ثانية بعد مصر.

(٢) أنها مصدر إحراج لـ «المؤسسات» اللبنانية بدليل فشل المساعي الرسمية التي بذلت حتى الآن لتطويقها، وفي الطليعة منها مبادرة رئيس الجمهورية إلى إيفاد مسؤول عسكري إلى الإمارات للبحث مع سلطاتها في الموضوع والرد الإماراتي «الخشن» على وساطة السنيورة تحت عنوان أن المسألة قضية أمن دولة»[1].

(٣) أن قرين توظيفها للتغطية على فضيحة عز الدين، وقرين التصعيد الإعلامي حول «مظلومية» المبعدين محلياً، تأجيج لمشاعر العداء المذهبية بين السنة والشيعة.

(٤) أنها تذر مزيداً من الشك في بعض الوجدان الشيعي حول صحة المسلمة التي تريد أن حزب الله هو الغالب دائماً، وفي كل الساحات...

للوقوف على التغطيات الصحافية لملف المبعدين، أنقر هنا.

← عن الاغتراب الشيعي: ديانا سكيني، قصص الاغتراب الشيعي... الحزينة، البلد، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

من الانتخابات إلى الإبعاد

«في الأشهر الأخيرة الماضية، وتحديداً بعد مشاركة بعض اللبنانيين المقيمين في الإمارات في الانتخابات النيابية (...) تعرضت عشرات العائلات لدى عودتهم إلى الإمارات للضغط والمساءلة والملاحقة من أجهزة الأمن الإماراتية بهدف الابتزاز والتجنيد، إلى أن أصبح لبنانيو الإمارات يعيشون هاجس القلق والخوف الدائم على بقائهم وبقاء مصالحهم، وأصبح بعضهم يقف حائراً بين نار العمالة لأجهزة الأمن الإماراتية ونار التهديد بالإبعاد والترحيل وخسارة مصدر رزقهم وعيشهم».

حسان عليان، رئيس لجنة المبعدين اللبنانيين في الإمارات، السفير، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

١ الأخبار، ٣ تشرين الأول ٢٠٠٩.

حزب الله: خطاب المراوحة يستدرك عليه الأقصى والمبعدون والديبلوماسية

رغم أن تصريحات نواب حزب الله وأعيانه، سواء في الشأن الحكومي/الداخلي أو في سواه، لم تخرج، في محتواها، عن المعهود، فلقد احتل حزب الله خلال هذا الأسبوع مقدم الخشبة من خلال عنوانين «غير حزبيين» هما قضية المبعدين اللبنانيين الشيعة من دولة الإمارات العربية المتحدة التي كانت مناسبة لجملة من الزيارات والتصريحات، وأحداث المسجد الأقصى التي كانت مناسبة لسلسلة من التحركات الشعبية.

ولعل ما ساهم بتقديم هذين العنوانين اكتفاء حزب الله في التعليق على خطاب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع خلال إحياء قداس الشهداء بـ «برد صاعق» وضع الأمور في نصابها الطائفي/المذهبي وانتهى بـ «وقف إطلاق نار» سريع كرسه لقاء النائب نواف الموسوي والوزير طوني كرم.

> «ما سمعناه وما تسرب من التحقيق لا يطمئن على الإطلاق، وهو بالنسبة إلينا كلام لا يحل المشكلة أو حتى جزءاً منها (... لقد) تبين لنا أن صلاح عز الدين الذي تحدث في جلسة التحقيق وغيرها عن امتلاكه مشروعاً للألماس في البرازيل لديه مسلخ للفروج في هذا البلد، كما تبين أن مشروع الذهب الإيراني الذي كسر ظهورنا هو مشروع وهمي ولا أساس له على أرض الواقع».
>
> فادي عجمي، رئيس لجنة المودعين لدى صلاح عز الدين، السفير ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

إلى هذا، فمما يستحق الالتفات إليه من وقائع هذا الأسبوع حزب اللهياً، كثافة اللقاءات الديبلوماسية التي انعقدت بين مسؤوليه وممثلين غربيين وشرقيين.

وسط هذه الزحمة، من الطبيعي أن يتراجع الاهتمام بملف عز الدين. ولكن من ملفتات ما شهده هذا الملف ما نقلته الحياة وأكدته مصادر أخرى من «استعارة» مخابرات الجيش «بناء لإشارة من النيابة العامة التمييزية (صلاح عز الدين) حيث خضع للتحقيق من قبل فرع التحقيق لجلاء عدد من القضايا المتعلقة بعمليات تحويل الأموال ونقلها وتوظيفها في استثمارات في عدد من البلدان أبرزها الجزائر والصين والبرازيل والمغرب، لا سيما تحديد هوية الشركات والمضاربين والوسطاء الذين تعامل معهم في مجالات تجارة المعادن وغيرها»[٢].

← حول إغراء الربح السريع: بهية العينين، الجنوبيون يتهافتون على مكاتب البورصة، البناء، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

في السياق نفسه من المفيد الإشارة إلى «التسريبة» التي أوردتها الأخبار تحت عنوان «ما قل ودل» في عددها الصادر في الأول من تشرين الأول والتي جاء فيها: «وجه الأمين العام لحزب الله رسالة ذات طابع شخصي إلى عدد غير كبير من الكوادر والمسؤولين الأساسيين في الحزب، تناول فيها نظرته الشخصية إلى الموقع الذي يتولى من خلاله المسؤولية العامة في الحزب، وطلب من الجميع مساعدته على عدم وقوع أخطاء في

٢ الحياة، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.

شتى المجالات، ودعوته إياهم الى الاستعداد للعمل بنشاط عشية المؤتمر العام المقبل للحزب أواخر هذه السنة، وسط انطباع بأن إجراءات عدة ستتخذ لإزالة كل نقاط الخلل التي برزت في السنوات الأخيرة».

حول قضية المبعدين

حلف الأضداد

صحيح أن الخوف من إيران وسياساتها الراديكاليّة، ومن التنظيمات المتطرّفة، خصوصاً منها حزب الله، يوفّر «التبرير» المعلن أو المضمر لهذا السلوك. لكنّنا نعلم أن ما يحصل مع أفراد شيعة سبق أن حصل مع كثيرين كانوا يؤخَذون كأنّهم كلّ واحد، بجريرة حكومات أو أحزاب أو بلدان يُفترض أن الأفراد ـ الضحايا يشاركونها الولاء والانتماء. فما من شعب أو جماعة إلاّ تعرّضا في فترة سابقة إلى مثل هذا المصير: فهناك فلسطينيّون ومصريّون طُردوا من ليبيا، وفلسطينيّون ومصريّون طُردوا من العراق، ويمنيّون وأردنيّون وفلسطينيّون طُردوا من الخليج... وهكذا دواليك.

إنّ ما يجري، بعيداً من الكذب «الأخويّ» الذي نتبادله كما نتنفّس، لا ينمّ إلاّ عن اتّساع رقعة «الآخر» في حياتنا: فهو بدأ يهوديّاً، ثمّ انضاف إليه المسيحيّ والكرديّ، ومنذ سنوات صار «الآخر» يعني الشيعيّ عند السنّيّ، والسنّيّ عند الشيعيّ. ونحن اليوم على مشارف الانتقال إلى طور كلّ فرد فيه آخرٌ للفرد الثاني.

في هذا يتكامل الجهدان الراديكاليّ والمعتدل، من موقعيهما المتباينين، في إضعاف نسيج مجتمعاتنا ورفع صعوبات الاندماج الوطنيّ إلى استحالات.

حازم صاغيّة، مسألة شيعيّة؟، الحياة، ٠٢ أكتوبر ٢٠٠٩.

٣ النهار، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.
٤ النهار، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

➥ الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، في احتفال تأبيني في حسينية البرجاوي (بئر حسن)، نصح في الشأن الحكومي بـ«اعتماد صيغة ١٥ ـ ١٠ ـ ٥ التي تم الاتفاق عليها مع كل مترتباتها، لأنها الصيغة التي تطلبت وقتاً وجرأة وتنازلات متبادلة وحققت إجماعاً وطنياً»[٣].

➥ كتلة الوفاء للمقاومة، إثر اجتماعها برئاسة النائب محمد رعد، رأت أن المواقف الأخيرة التي أطلقها رئيس الجمهورية ميشال سليمان «ينبغي أن يستفاد منها لتشكيل حكومة يراد لها أن تقارب مشاكل البلاد بموضوعية ومسؤولية وطنية» واعتبرت أن «الهروب الذي دعا إليه البعض من حكومة الشراكة الوطنية إلى حكومة اللون الواحد هو دفع غير مسؤول نحو مزيد من التعقيد للأزمة الحكومية ومحاولة طائشة تفاقم الانقسام الداخلي في البلاد، فضلاً عن أنه خيار أثبت فشله سابقاً». أما في موضوع المبعدين اللبنانيين الشيعة من الإمارات فاعتبرت الكتلة «أن ما تعرض له بعض اللبنانيين في دولة الإمارات من ترحيل بات يتطلب تحركاً رسمياً لبنانياً جدياً لمعالجته، نظراً للتداعيات التي قد يتسبب بها هذا الإجراء غير المفهوم»[٤].

➥ النائب محمد رعد، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، دعا، في احتفال تأبيني في بلدة الشرقية (النبطية) إلى «عدم إهدار الجهود التي بُذلت خلال التكليف الأول، وأن معادلة ١٥ +١٠+٥ لاقت ترحيباً من مختلف شرائح اللبنانيين»[٥] وأكد أن «مقومات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية متوافرة وينقصها إرادة الرئيس المكلف الذي عليه أن يبدع في ترتيب الحقائب والأسماء من أجل أن يظهر مثل هذه الحكومة التي تنقذ لبنان خصوصاً في هذه المرحلة»[٦].

٥ النهار، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٦ السفير، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

النائب علي فياض، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، علق على المشاورات الثانية وما أثير خلالها من أسئلة فرأى «أن مقاربة القضايا البنيوية أو الإصلاحية يجب أن تتم في إطار تفاهم وطني ومقاربة وطنية جامعة وليس في سياق الانقسام السياسي أو الاصطفافات السياسية الحادة التي تقلص فرص الإصلاح أو تجهضها» داعياً «الجميع إلى التقاط المنحى الإيجابي الذي بدأ يرتسم على صعيد العلاقات السعودية ـ السورية وتوظيفه لمصلحة الاستقرار اللبناني»[٧]. وخلال احتفال في النبطية الفوقا، اعتبر أن «الإرهاصات التي تتشكل على المستوى الإقليمي هي إرهاصات لا شك أنها إيجابية وتساعد اللبنانيين على المضي قدماً في معالجة مشكلاتهم، ونحن ننظر ونثمّن بإيجابية هذه المواقف والتطورات، ونأمل أن تسير قدماً باتجاه أن يكون هناك تفاهم حقيقي بين الموقفين السوري والسعودي باتجاه مختلف القضايا العربية. ونرى في هذا التقدم عاملاً مساعداً سيترك تأثيراته الإيجابية بلا شك على الساحة اللبنانية بصورة عامة»[٨].

النائب علي المقداد، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، اعتبر في حديث تلفزيوني أن اللقاء السعودي ـ السوري وكلام رئيس الجمهورية ميشال سليمان والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير «كلها محطات تدعونا إلى التفاؤل لأننا أصبحنا أمام نوع جديد من التعاطي ونتمنى بالتالي أن يترجم عملياً في تشكيل الحكومة». وأضاف: «في الحد الأدنى نحن مع صيغة ١٥ ـ ١٠ ـ ٥ وغير هذه الصيغة لن يؤدي إلى حكومة وحدة وطنية» معتبراً أنه «يحق لرئيس الحكومة المكلف التشاور مع رئيس الجمهورية حول الأسماء والحقائب لا أن يفرض أسماء لا تمثل واحداً في المئة على الصعيد الشعبي»[٩].

٧ المستقبل، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.
٨ المستقبل، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٩ الديار، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

الشيخ نبيل قاووق، مسؤول حزب الله في الجنوب، خلال حفل طالبي في بلدة عيترون، اعتبر أن «تأخير تشكيل الحكومة في لبنان يعطي رسالة خاطئة للعدو الإسرائيلي عن مظهر ضعف للبنان». وأضاف: «المقاومة حريصة جداً على تسهيل تشكيل الحكومة لأن العدو الإسرائيلي يتربص بنا، وبالتالي ليس أمام اللبنانيين في مواجهة التحديات من إسرائيل وأميركا إلا أن يستعجلوا في هذا التشكيل، ونحن في حزب الله والمعارضة لا ننتظر ضوءاً أخضر من أعماق الصحراء ولا ضوءاً أحمر من وراء البحار، إنما نعرف تماماً أن لا طريق إلا من خلال حكومة الوحدة الوطنية»[١٠].

الشيخ محمد يزبك، عضو شورى حزب الله، في احتفال أقامته إدارة مدرسة الإمام علي في قاعة مبرة الإمام زين العابدين في الهرمل، رأى «أن ما يسمى مفاوضات دجل وكذب ورهان على شيء ما، لكن الأمل يبقى كبيراً بما تحقق من انتصارات في الأعوام ٢٠٠٠ و٢٠٠٦ في لبنان و٢٠٠٩ في غزة، ما جعل العدو يعيش القلق، ونحن لا نخاف من مناوراته ولا تهديداته فهو عاجز، ونحن في المقابل علينا أن نعد العدة ونؤدي تكليفنا في رفض الظلم والهوان». وسأل عن «مبادرة العاهل السعودي في بيروت عام ٢٠٠٠ وأين أصبحت؟ ومن يسأل عنها؟ في الوقت الذي يطلب فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي كان يعد بوقف الاستيطان، تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتوجيه الأنظار للعداوة مع إيران»[١١].

خطاب سمير جعجع: إغارة فهدنة

النائب نواف الموسوي عضو كتلة الوفاء للمقاومة، في حفل طالبي أقامته ثانوية المصطفى في النبطية ردّ على الخطاب الأخير لرئيس الهيئة التنفيذية لحزب القوات اللبنانية سمير جعجع،

١٠ النهار، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
١١ الديار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

معتبراً أن الأخير «يسعى إلى خوض حرب إلغاء على التيار الوطني الحر وعلى الجنرال ميشال عون، مستخدماً الأكثرية السنية التي تمثلت بتيار المستقبل، وما يعوق تشكيل الحكومة اليوم ليس وضع حركة أمل وحزب الله الشروط على طبيعة التمثيل المسيحي، بل محاولة اختزال التمثيل المسيحي بالانقلاب على نتائج الانتخابات النيابية لشطب الفريق المسيحي الأقوى الذي أفرزته هذه الانتخابات». وتابع: «أما الحركة والحزب فإنهما دعوا ويدعوان الرئيس المكلف إلى عدم الوقوع في الفخ الذي ينصبه له (جعجع) وندعوه إلى محاذرة الوقوع في هذا الفخ، فيجب ألا نسجل سابقة أن رئيساً مكلفاً أخذ جانباً من فريق في طائفة ضد الفريق الآخر في طائفته. وما ندعو إليه هو احترام نتائج العملية الانتخابية»[12].

لكن بعد لقاء «بيئي» دام ساعة وربع الساعة، هو الأول من نوعه مع وزير البيئة طوني كرم (المحسوب على القوات اللبنانية)، حرص الموسوي على التهدئة حيث قال: «آلينا على أنفسنا ألا ندخل في سجال مع أي طرف في هذه المرحلة، لأننا حريصون على الحفاظ على مناخ التهدئة الذي يسهّل عملية تشكيل الحكومة. لكننا رأينا في الكلمة التي ألقيت رفعاً غير مبرّر لوتيرة الخطاب السياسي في لحظة أحوج ما يكون فيها البلد إلى الهدوء، لذا اقتضى الأمر منّا إعادة الأمور إلى نصاب الحوار السياسي لا السجال»[13].

ديبلوماسيات «المقاومة»

النائب نواف الموسوي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، استقبل النائب الفرنسي جيرار بابت في مكتبه في المجلس النيابي وقال بعد اللقاء: «سلطنا الضوء على الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على لبنان والممثلة في استمرار احتلال أراض لبنانية، منها بلدة الغجر ومزارع شبعا وكفرشوبا، وفي الانتهاكات الجدية للسيادة اللبنانية، وفي رفض تسليم خرائط الألغام والقنابل العنقودية، وفي رفض الكشف عن المفقودين اللبنانيين، وفي الخروقات الإسرائيلية (...و) حضينا على وجوب أن تتحمل الأمم المتحدة والدول الفاعلة فيها، لا سيما الدول الكبرى، مسؤولياتها في تمكين الشعب الفلسطيني في الشتات من العيش بشروط الحياة الكريمة والعزيزة»[14]. كما استقبل الموسوي سفير اليونان بانوس كالوغيروبولس وسفيرة مملكة النرويج أودليز نورهايم[15]. وبعد استقباله سفير تركيا أفيد أن البحث تناول «قضية الاعتداء الصهيوني على حرم المسجد الأقصى وسبل

الطائفة الشيعية اختارت...

يقول البعض: ولكن كيف يمكننا أن نقصي طائفة بكاملها عن أي حكومة لبنانية؛ والمقصود هنا الطائفة الشيعية الكريمة.

الجواب هو أنه لا نية عند أحد لا من قريب ولا من بعيد، لا بالحلم ولا باليقظة، بإقصاء طائفة كريمة عزيزة من صلب النسيج الوطني اللبناني كالطائفة الشيعية. والطائفة الشيعية قد اختارت في الانتخابات الأخيرة حزب الله وحركة أمل لتمثيلها، وبالتالي يحق لحزب الله وحركة أمل تمثيلها في كل المقاعد المخصصة للشيعة، في أي حكومة، كما حصل في كل الاقتراحات التي طرحت حتى الساعة. ولكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال التحكم بشكل أو بآخر بمقاعد الطوائف الأخرى تحت عنوان «حقوق الطائفة الشيعية».

وبالتالي، طالما التوازنات الطائفية، محفوظة حكماً في كل التشكيلات الحكومية التي اقترحت أو ستقترح، وطالما أسس العيش المشترك محترمة، وطالما موجبات دستورنا الحالي معمول بها، فلماذا الصراخ والعويل والتهويل؟

من خطاب الدكتور سمير جعجع، رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، خلال «قداس شهداء المقاومة اللبنانية»، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

١٢ النهار، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
١٣ السفير، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.
١٤ اللواء، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.
١٥ الديار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.
١٦ النهار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

مواجهتها، والإجراءات التي ينبغي للدول الإسلامية أن تتخذها»[16].

- عمار الموسوي، مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله، استقبل رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة خارجية جنوب أفريقيا، يرافقه سفير جنوب أفريقيا في لبنان وسوريا. وأشار الموسوي عقب اللقاء إلى أن الاعتداءات التي «قام بها جنود ومستوطنون صهاينة ضد المصلين في حرم المسجد الأقصى تمثّل فضيحة للكيان الصهيوني ولكل القوى والجهات الدولية الداعمة له والمتستّرة على جرائمه»[17].

- من جهته، أقام رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، احتفالا تكريمياً للسفير الكوبي داريو دو أورا تورينتي في مقر الكتلة، لانتهاء مهماته الديبلوماسية في لبنان»[18].

- استقبل نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، وفد بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات النيابية برئاسة عضو البرلمان الأوروبي خوسيه إيغناسيو سالافرانكا، في حضور المسؤول عن العلاقات الدولية في الحزب عمار الموسوي[19].

- النائب نوار الساحلي، عضو كتلة الوفاء للمقاومة، أعرب عن الأسى الشديد والصدمة من موقف الحكومة البريطانية «لتغطيتها على مجرم الحرب إيهودا باراك ومنعها القضاء البريطاني أن يأخذ مجراه تحت حجج واهية تبرز ازدواجية المعايير، والانحياز إلى جانب الجلاد على حساب الضحايا في جنوب لبنان وغزة، والتي ما زالت معاناة أهلها ماثلة في عوائل الشهداء والجرحى وفي فتك القنابل العنقودية والغارات اليومية التي تحصد المزيد من الأبرياء»[20].

- ذكرت صحيفة السفير أنه في المؤتمر الصحافي لرئيس الحكومة الفرنسية، فرانسوا فيون، لوحظ تجاهله سؤال مراسلة تلفزيون الـ أن بي أن عن علاقة فرنسا وحزب الله، مقدّماً إجابة مسهبة عن عمق العلاقة بين فرنسا ولبنان، ما يشير إلى عدم الرغبة في الخوض علانية في تفاصيل العلاقة مع حزب الله[21].

- رداً على سؤال من جريدة الأخبار عن مدى تقبّل بلاده لمشاركة حزب الله في الحكومة المقبلة، أجاب وزير خارجية فرنسا برنار كوشنير: «لديهم بالفعل وزراء أعرفهم. لقد وجّهت لهم دعوة لزيارتي في فرنسا»[22].

← عن حزب الله كما يحلم به البعض: فداء عيتاني، حين يرتدي حزب الله ربطة العنق ويشذب لحيته، الأخبار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

قضائياً

- قررت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة في مصر تأجيل نظر الدعوى المطالبة بوقف ترخيص بث قناة المنار الفضائية، وإلغائه من القمر الاصطناعي المصري نايل سات، لبثّها أخباراً ضد مصر، والعمل ضد مصالحها ومصالح الدول العربية، إلى جلسة حُددت في ١٧ تشرين الأول المقبل، لتقديم وزارة الإعلام مستندات في شأن القناة[23].

فلسطينياً

- في موضوع العلاقات بين حزب الله وحماس نشرت اللواء في ٢٨ أيلول ٢٠٠٩ مقالة بتوقيع فادي شامية تحت عنوان: بسبب ملف البارد ومواقف عون والحرمان من الحق في التملك، فتور يشوب العلاقة بين حزب الله وحماس. من الملفت أن المقالة استدعت رداً من حماس ينفي ما ورد فيها،

١٧ الأخبار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.
١٨ النهار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.
١٩ النهار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.
٢٠ الديار، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٢١ السفير، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.
٢٢ الأخبار، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.
٢٣ النهار، ٢٧ أيلول ٢٠٠٩.

رد عليه صاحبها بأن مصدر معلوماته حمساوي.

حماس: لا فتور مع حزب الله وعلاقتنا ممتازة مع كل القوى اللبنانية، اللواء، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

اقتصاد الدم

لعل من أبرز نشاطات حزب الله الاجتماعية المناطقية خلال هذا الأسبوع الاجتماع الذي عقد بدعوة من «اللجنة التحضيرية للقاء أبناء الهرمل» وبرعاية من «الوكيل الشرعي العام للإمام الخامنئي في لبنان» عضو شورى حزب الله على خلفية النزاع بين آل ناصر الدين وآل علو وأدى إلى مقتل أحد أفراد آل ناصر الدين.

وإذ كان من الملفت حجم الحضور الرسمي والحزبي الذي حشد للمناسبة، فمن أبرز ما تم التشديد عليه في «البيان الميثاقي لأبناء منطقة الهرمل» الذي أوكلت تلاوته إلى مسؤول حزب البعث في الهرمل علي المصري، فضلاً عن تشديده على مفهوم «المسؤولية الشخصية»، دعوته إلى «تحييد المؤسسات العامة والتربوية والصحية والتلامذة والطلاب والموظفين عن النزاعات الفردية»[٢٤].

للمزيد عن اللقاء، أنقر هنا.

يزبك رعى مصالحة بين ابي صعب ونصرالله في راس بعلبك

رعى عضو مجلس الشورى في حزب الله الشيخ محمد يزبك مصالحة بين آل ابي صعب وال نصرالله في كنيسة رأس بعلبك، بحضور راعي ابرشية بعلبك- الهرمل للروم الكاثوليك المطران الياس رحال والنائبين مروان فارس واميل رحمة. وشدد الشيخ يزبك على بناء الدولة القوية والقادرة على حفظ الامن والاستقرار وحل جميع المشاكل الاقتصادية، وعلى تشكيل حكومة وحدة وطنية يشارك الجميع فيها. ودعا الى التعايش والتسامح بين الناس وقال: ان الناس في منطقة بعلبك الهرمل لا يعيشون فقط عيشا مشتركا، بل هم روح واحدة وقلب واحد وهذا يقوي الوطن. من ثم بارك المطران رحال المصالحة وتمنى ان تكون دائمة مجددا الدعوة للتسامح والمحبة بين البشر وداعيا الدولة الى النظر بوضع البقاع الشمالي على انه جزء مهم من الوطن.

البيرق، الثلاثاء، ٢٩ ايلول ٢٠٠٩.

أمل: سين على سين

في انتظار زيارة الملك عبدالله إلى دمشق واصل الرئيس بري لزوم الصمت تاركاً لنواب كتلة التنمية والتحرير مهمة الترحيب بقمة السينين!

➥ لم ينقل عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد لقاء الأربعاء النيابي، أي موقف لافت باستثناء قوله «إن الأجواء العامة إيجابية في ضوء استمرار الاتصالات، والمهم "الاتصالات"». ونقلت النهار عن بري قوله «إن كتلته النيابية لن توفر جهداً في مساعدة الحريري ودعمه على أساس حكومة الوحدة الوطنية الحقيقية قولاً وفعلاً»[٢٦]. وكلف رئيس المجلس لجنة من كتلته التنمية والتحرير برئاسة أمينها العام النائب أنور الخليل الاجتماع بالحريري لمتابعة المشاورات معه والاستماع منه إلى الرؤية التي توصل إليها في تشكيلته[٢٧].

➥ اعتبر نواب كتلة التنمية والتحرير، بعد اللقاء الثاني الذي جمعهم مع الرئيس الحريري أن «الأجواء إيجابية جداً». وفي رأيهم أن هذا المناخ المفتوح والتفاؤلي سببه عوامل عدة، منها «التقارب العربي - العربي ومواقف الأطراف الهادئة والمتفهمة، والاتصالات الداخلية»[٢٨].

➥ النائب علي حسن خليل، عضو كتلة التنمية والتحرير، استعجل «تشكيل الحكومة وترجمة أجواء الانفتاح الإيجابية بين الدول العربية»، مشيداً بـ«الحكمة التي تجلت في خطوة سيادة

٢٤ السفير، ٣ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٢٥ البيرق، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٢٦ النهار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩
٢٧ السفير، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٢٨ النهار، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

الرئيس بشار الأسد بزيارة المملكة العربية السعودية». وأضاف: «نتطلع بإيجابية إلى المنطق الذي يدير به الرئيس المكلف الاستشارات النيابية والموضوعات التي طرحها على مستوى أزمة النظام والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية»[٢٩].

النائب ياسين جابر، عضو كتلة التنمية والتحرير، خلال رعايته تخريج دفعة من طلاب مركز الدعم المدرسي في جبشيت في قاعة مركز جابر الثقافي في النبطية، لفت إلى أن كتلة التنمية والتحرير برئاسة الرئيس نبيه بري، والكتل المعارضة الأخرى أبدت خلال الاستشارات النيابية «كل الاستعداد للتعاون، وشددت على سياسة اليد الممدودة للمضي في عملية تشكيل حكومة وحدة وطنية تستطيع مواجهة كل الاستحقاقات المحلية والإقليمية والدولية، لأن لبنان لديه الكثير لينتجه في المرحلة المقبلة، بدءاً من مسؤولية عضويته في مجلس الأمن الدولي، إلى مسؤوليته في تأمين خدمات اجتماعية واقتصادية أفضل». وأمل أن «يفضي التقارب العربي الذي يحصل إلى إيجابيات على الوضع اللبناني»، مؤكداً «أننا سعداء بكل تقارب عربي، وكذلك نحن بحاجة إلى أن يكون هناك وحدة موقف عربي لمواجهة التعنّت الإسرائيلي»[٣٠].

النائب علي خريس، عضو كتلة التنمية والتحرير، قال أمام زواره في مدينة صور: «إن زيارة الرئيس السوري إلى المملكة العربية السعودية ولقاءه الملك عبد الله بن عبد العزيز، والاجتماع الذي حصل بينهما لساعات طويلة، وتم البحث خلاله في مجمل الملفات ومن ضمنها الملف اللبناني، من المؤكد أن ينعكس هذا الأمر إيجاباً على الوضع الداخلي اللبناني بحيث إن توقعات يمكن أن تحصل ويزور الملك عبد الله سوريا ونرى إيجابيات أكثر في لبنان»[٣١].

النائب هاني قبيسي، عضو كتلة التنمية والتحرير، رأى في احتفال تربوي في بلدة الخرايب وجوب الاستثمار على التقارب العربي ـ العربي وخصوصاً بين سوريا والسعودية، آملاً أن «يسهم هذا التقارب في تعزيز التضامن العربي ـ العربي والذي يعود بالخير على لبنان». وقال: «لقد بدأنا نلمس أن هناك أسلوباً جديداً في التعاطي من خلال الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة، ونرى مرونة في الحوار وتفهماً للمشكلات التي يعانيها لبنان واحتراماً للرأي الآخر». ونوه بـ«الأسلوب الذي يقدمه الرئيس المكلف لحل هذه المشكلات التي تعيق عملية التأليف وتعطل الدولة»[٣٢].

محمد نصرالله، رئيس الهيئة التنفيذية لحركة أمل، خلال لقاء جمعه مع كوادر الحركة في الجنوب في مجمع نبيه بري الثقافي في المصيلح، شدد على «ضرورة استثمار المناخات الإيجابية التي سادت في أعقاب القمة السورية السعودية في جدة بما يخدم العمل العربي المشترك، والإسراع في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وفقاً للقواعد التي تحقق الشراكة على القاعدة التي تم التوافق عليها على أساس ١٥ ـ ١٠ ـ ٥، والتي تمكن مكونات الطيف السياسي من المشاركة في جبه التحديات على كل المستويات، لا سيما الاقتصادية والمعيشية منها»[٣٣].

ردّ النائب علي حسن خليل، المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب وعضو كتلة التحرير والتنمية، خلال رعايته حفل تكريم الطلاب الناجحين في الشهادات الرسمية في بلدة المروانية، على خطاب سمير جعجع، قائلاً: «لم نكن يوماً نريد أن نمارس الحكم أو دورنا في

٢٩ المستقبل، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣٠ المستقبل، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣١ المستقبل، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣٢ المستقبل، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣٣ النهار، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

الحكم على قاعدة أن نسخّر طاقات الوطن في خدمة الطائفة، أو التيار الذي ننتمي إليه. إننا حملنا دوماً همّ لبنان واللبنانيين على اختلاف مناطقهم ومذاهبهم، نحن الذين حملنا رسالة الإمام السيد موسى الصدر بأن قيمة اللبناني هي كيف يسخّر طاقة الطائفة في خدمة الوطن لا أن يوظف الوطن في خدمة الطائفة أو الحزب أو التيار السياسي»[٣٤].

المكتب السياسي لحركة أمل حذر، خلال اجتماعه الدوري برئاسة رئيسه جميل حايك «من أن استكمال الأطواق الاستيطانية حول القدس وتضييق فرص العيش على الفلسطينيين وسلب ممتلكاتهم، يشكل تهويداً مضافاً إلى جانب محاولة تدنيس المقدسات». وأهاب «بالشعوب العربية وقواها السياسية الحية، التحرك الفوري للتعبير عن احتجاجها على الممارسات الإسرائيلية وتضامنها ووقوفها خلف الأشقاء من أبناء الشعب الفلسطيني»[٣٥].

كيف يستلحق «الشيعة» لبنانيتهم أو الحاجة الى «شيعية سياسية»

هل يمكن الحديث في لبنان عن «شيعية سياسية» على غرار ما اصطلح في السنوات السابقة على تسميته بـ «المارونية السياسية»، أو على غرار «السنية السياسية»؟ قد لا يبدو أن لهذا التساؤل مبرراً اليوم، إذ إن الوقائع الراهنة قد توحي بوجود «شيعية سياسية» وبانعقادها على تحالف حركة أمل وحزب الله. لكن هذه الأسطر ستجهد لنفي هذا الاعتقاد ليس من باب استبعاد الطموح إليه إنما من باب الاعتقاد بعجز كل من أمل وحزب الله على صوغ «شيعية سياسية» تقترح على اللبنانيين معنى للبنان ووظيفة ودوراً.

فلـ «المارونية السياسية» تصورها لمعنى لبنان، لاقتصاده واجتماعه ومؤسساته وتعليمه، وأيضاً لعلاقاته مع الخارج ومع المحيط. (...و) «السنية السياسية» بدورها تتردد صوراً في ذهن المرء لحظة استحضارها. فهي اعتقاد بلبنان محدداً، وهي تقليد وأسلوب إدارة وعلاقات، وهي أيضاً نمط زعامة له خصائصه وقواعد عمل لم يخرج عنها معظم رجال السياسة السنة بدءاً من رياض الصلح ووصولاً إلى فؤاد السنيورة (...).

إذا أراد المرء أن يتخيل صورة لبنان «الشيعية السياسية» على غرار تخيله اللبنانات الأخرى، فعلى ماذا سيحصل؟ على أي اقتصاد، وعلى أي نظام تعليم، وعلى أي نمط عيش؟ لا جواب محدداً على الكثير من التساؤلات التي تساعد على تخيل هذا الـ «لبنان». ربما أجاب أحد بأن ثمة تصوراً لموقع لبنان من الصراع في المنطقة، ولكن هل يمكن أن يمثل هذا هوية ووطناً؟

الحاجة ملحة اليوم إلى «شيعية سياسية» تقترح علينا فهماً للبنان لا يختصره الصراع. قد يتصدى لهذا التطلب أصحاب المقولات المعترضة على لبنانات الطوائف والجماعات، لكن الجواب على هؤلاء أننا في حالة «المارونية السياسية» و«السنية السياسية» في مرحلة ما قبل الدولة الحديثة، أما في حالة «الشيعية السياسية» أو انعدامها، فنحن في مرحلة ما قبل الدولة.

حازم الأمين، الحاجة الى «شيعية سياسية»، الجمعة ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩. (مقتطفات).

٣٤ المستقبل، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

٣٥ السفير، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

دبلوماسياً

النائب علي بزي، مسؤول العلاقات الدولية في حركة أمل، استقبل في مكتبه في المجلس النيابي، سفراء النروج، والصين، والبرازيل، وإيطاليا، وعرض معهم التطورات الراهنة محلياً وإقليمياً ودولياً[٣٦].

علي حمدان، المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري،التقى رئيس اللوردات في مجلس العموم البريطاني والمتحدث باسم الشؤون الخارجية للمجلس، والناطق باسم حزب المحافظين البريطاني، وجرى عرض للتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة[٣٧].

نشاطات

رعى رئيس مجلس النواب نبيه بري «ملتقى الإمام السيد موسى الصدر الحقوقي» الذي نظمته حركة أمل - إقليم جبل عامل في «مركز باسل الأسد الثقافي» في صور[٣٨].

احتفلت مؤسسة واحة الشهيد اللبناني في حركة أمل بزفاف مجموعة من الجرحى وأبناء الشهداء في الحركة، برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، ممثلاً بعضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي بزي. أربعة عشر زوجاً من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية دخلوا القفص الزوجي في مطعم الساحة على طريق المطار[٣٩].

الشيعة «الثالثون»

عقاب صقر، النائب عن المقعد الشيعي في قضاء زحلة، عضو تكتل لبنان أولاً برئاسة سعد الحريري، في حديث إلى موقع القوات اللبنانية، تعليقاً على خطاب الدكتور سمير جعجع، رأى أن «كلام رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية أكد مكانة الطائفة الشيعية في لبنان، وله دلالات استثنائية»، مشيراً إلى أن «الشق السياسي في خطابه حمل أبعاداً وطنية، لأنه لم يكن خطاباً طائفياً أو فئوياً أو مذهبياً، بل أخذ منحى كلام رجل الدولة، خصوصاً مع تشديده أنه لا يحق لأي طائفة أو أي فريق كان أن يعطل مسيرة الدولة»[٤٠].

النائب أمين وهبي، اليسار الديمقراطي/ تكتل لبنان أولاً، وفي ندوة سياسية نظمها «لقاء الوسط» في سعدنايل، بمناسبة الذكرى ٢٧ لانطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، رأى «أن اللقاء السعودي - السوري يمكن أن ينعكس شيئاً من الإيجابية على الوضع اللبناني، وأن يخفف التشنّج إلى حين تشكيل الحكومة»، داعياً إلى «الاستفادة من هذه الإيجابية، لأنها تُدخلنا في مرحلة إعداد العدة لطاولة حوار وطني يؤسس إلى حل المشكلات العالقة». وزار وهبي نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان مهنئاً بعيد الفطر المبارك[٤١]. وبعد زيارته مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، أشار وهبي إلى أنه «ما زلنا نعيش في فترة تفاؤل وإن كان فيه بعض الحذر»[٤٢]. من ناحية أخرى وفي حديث إلى أخبار المستقبل لفت وهبي إلى أن الحريري «لا يزال يمارس سياسة الكتمان لما في ذلك من حكمة»، معتبراً أن «التواصل السوري - السعودي ترك شيئاً من الاطمئنان والتفاؤل على الواقع الداخلي في لبنان»[٤٣].

لقاء الانتماء اللبناني، الذي يرأسه أحمد الأسعد، أعرب في بيان إثر اجتماعه الأسبوعي عن

٣٦ المستقبل، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٣٧ المستقبل، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٣٨ النهار، ٢٧ أيلول ٢٠٠٩.
٣٩ الأنوار، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٤٠ http://www.lebanese-forces.com
٤١ المستقبل، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.
٤٢ المستقبل، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٤٣ المستقبل، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

خشيته من أن «ترتد على لبنان تداعيات أي ضربة أو هجوم تتعرض له إيران»، مشدداً على أن «ذلك يفترض، أكثر من أي وقت مضى، العمل لقيام دولة قوية وقادرة في لبنان يكون محصوراً بها قرار الحرب والسلم لكي لا يُستغل لبنان انطلاقاً من جنوبه كخط دفاع أول عن إيران». وأكد أن «وصاية إيران على حزب الله يجب ألا تكون سبباً لتعرض لبنان لحرب جديدة، ومن يدّع أنه حريص على لبنان وتحديداً على الشيعة في لبنان، يجب أن يترجم هذا الحرص من خلال عدم تعريضهم للهلاك»[٤٤].

ومن أخبار لقاء الانتماء اللبناني، أن عدداً ممن كانوا على صلة بأحمد الأسعد حتى الانتخابات النيابية الماضية يعتزمون إطلاق حركة تصحيحية!

السيد علي الأمين، اعتبر أنه «إذا تم توافق على مشاركة المعارضة في الحكم فهذا لا يعني أبداً التخلي عن الرجوع إلى مبدأ الأكثرية في اتخاذ القرارات وحسم الخلافات»، معتبراً أن «مسألة ضرورة مشاركة الأقلية في الحكم مغالطة سياسية شاعت أخيراً بهدف سلب الأكثرية حقها الدستوري في الحكم». ولم ير الأمين مانعاً في «توزير الشيعة المعتدلين الذين يشكلون حزب الدولة والعيش المشترك، وهم موجودون بكثرة خارج الثنائية الشيعية، لأن الميثاق الدستوري ينصّ على مشاركة الطوائف وليس على مشاركة الأحزاب الطائفية التي لا يمكن أن تكون مختزلة لطوائفها»[٤٥].

تتشرف

الهيئة التحضيرية للحركة الإصلاحية في الإنتماء اللبناني

بدعوتكم إلى حضور الإنطلاقة الإصلاحية من فندق الريفييرا في بيروت وذلك يوم الأربعاء الواقع في ٢٠٠٩/١٠/٧ عند الساعة الثالثة والنصف.

برنامج الإحتفال:

١ ـ النشيد الوطني اللبناني.
٢ ـ البيان السياسي.
٣ ـ حوار مع الصحافة.
٤ ـ حفل كوكتيل.

الدعوة خاصة

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

الشيخ عبد الأمير قبلان، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، طالب الدولة عموماً والجيش وقوى الأمن، بالعمل على إحصاء المصطافين من غير اللبنانيين الذين بقوا في لبنان بعد انتهاء الموسم، ودرس أوضاعهم «خشية أن يكون هناك مندسون يعملون في الخفاء لضرب مسيرة الأمن والاستقرار» وتحدث عن «متغيرات وأعمال يجب أن ننتبه لها، وهناك خوف من الأيدي الخبيثة التي تعكر الأجواء وتخلط الحابل بالنابل، وتعمل لمصلحة الأجانب». وحثّ اللبنانيين على الحذر «والاهتمام بأمنهم واستقرارهم وتحركهم»[٤٦].

في موضوع المبعدين اللبنانيين الشيعة من

٤٤ المستقبل، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٤٥ النهار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.
٤٦ الأخبار، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

الإمارات، طالب الشيخ قبلان، خلال أحد دروسه اليومية في مقر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى «كل الدول باحترام اللبناني العامل، فلا يعطل عمله ولا يطرد من مكان سكنه وإقامته، لأن اللبناني بجهوده وعطاءاته يساهم في إنماء البلاد التي تستضيفه، ولا يجوز أن يحاسب المغترب اللبناني بجريرة الآخرين من السيئين»[٤٧].

- في شأن أحداث الأقصى اعتبر أن «المسجد الأقصى عرضة لهجمة وحشية من الصهاينة المتطرفين بقصد هدمه وبناء هيكل سليمان» ودعا الأنظمة العربية والإسلامية إلى «نصرة فلسطين وإنقاذ مقدساتها والتصدي للانتهاكات الإسرائيلية»[٤٨].

- استقبل الشيخ عبد الأمير قبلان وزير الثقافة الدينية والتعليم في رومانيا يرافقه السفير الروماني في لبنان. ومما نقل عن الشيخ قبلان بعد اللقاء تأكيده على «أن لبنان لا يقوم إلا بالتوافق بين اللبنانيين، وينبغي تحقيق الشراكة في الحكم»[٤٩].

- صدر عن دار اللواء للصحافة والنشر كتاب «الشيخ عبد الأمير قبلان، فصل المقال في الوحدة والاعتدال»[٥٠].

السيد محمد حسين فضل الله

- السيد محمد حسين فضل الله، اعتبر في خطبة الجمعة ٢٥ أيلول أن أوضاع لبنان الداخلية أصبحت «أكثر التصاقاً بما يجري في الخارج، فإن علينا أن نراقب تطور العلاقات العربية في تأثيرها على المسألة اللبنانية، لندرس جيداً حجم التعقيدات المحيطة بها، لأن المسألة اللبنانية في تداعيات الحلول أو التعقيد ليست نتيجة لطبيعة العلاقة بين دولتين عربيتين، بل تتحرك، إلى جانب ذلك، من خلال بعض المحاور الدولية التي لا تزال تعتبر لبنان موقعاً من مواقعها الاستراتيجية الأساسية في المنطقة». وتوجه للعرب والمسلمين بالقول: «إيران هي العنوان الذي تستخدمه حركة الدعاية السياسية والإعلامية الغربية، ولكن المستهدف هو فلسطين، وهي الأمة بقضاياها الكبرى، وبمواقع العزة والممانعة فيها»[٥١].

- إثر استقباله السفير الصيني في لبنان أكد السيد فضل الله على «أن العالم الإسلامي لا يشعر بعقدة حيال الصين، بل يسعى إلى الانفتاح على هذه الأمة التي سلكت خطوط الانفتاح السياسي والاقتصادي بما مكنها من الاقتراب من الصدارة عالمياً، داعياً النظام الصيني إلى «الانفتاح أكثر على مواطنيه المسلمين، وتفعيل العلاقة مع بقية الدول العربية والإسلامية. ونحن نعتقد أن الصين، بمقارباتها السياسية العقلانية والمنفتحة على قضايا الإنسان في العالم، هي أقرب إلينا وإلى قضايانا من الولايات المتحدة الأميركية ومن كثير من دول الاتحاد الأوروبي التي أصرت على عدم الخروج من دائرة الضغط الأميركية، مؤكداً ضرورة التطلع إلى قضايا المنطقة برؤية موضوعية ومستقلة». ورأى «أن الكثير من الدوائر السياسية الغربية لا يهمها واقع الإنسان المسلم في الصين أو خارج الصين، ولا تقيم اعتباراً لحقوق الإنسان إذا اتصلت المسألة بالإنسان المسلم أو المستضعف، ولكنها تعمل لإدخال المسألة في المساومات السياسية، وفي سياسة الابتزاز الدولية لتحقيق بعض الأهداف التي تتصل بمصالحها الذاتية. مشدداً على «رفض استخدام الأقليات المسلمة ورقة لابتزاز العلاقات الدولية، وداعياً إلى «احترام حقوق هذه الأقليات وعدم الإساءة إلى رسالتها وحقوقها وشعائرها»[٥٢].

٤٧ النهار، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٤٨ النهار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.
٤٩ السفير، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٥٠ اللواء، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٥١ النهار، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.
٥٢ النهار، ٢٧ أيلول ٢٠٠٩.

لدى استقباله وفداً من علماء صيدا ومشايخها برئاسة الشيخ غازي حنينة رأى السيد محمد حسين فضل الله «أن الإسلام يتعرض لحرب عالمية تُستخدم فيها العناوين الثقافية والفنية والأمنية، إضافة إلى الاحتلال، لتشويه صورته وتدمير الواقع الإسلامي بالفتن المذهبية»، داعياً إلى «رصد الحركة الثقافية المعادية وعدم الاكتفاء بالزهو عندما تتحدث مراكز البحوث الغربية عن الإسلام كدين أول على مستوى الانبعاث في العالم»[٥٣].

إثر استقباله سفير إيران محمد رضا شيباني، على أن «إيران لا تؤخذ بلغة التهديد والتهويل، وأن أي عدوان عليها سيجعل المنطقة بكاملها تلتهب وسيقود إلى حرب إقليمية واسعة لا يدفع ثمنها شعوب المنطقة العربية والإسلامية ودولها فحسب بل العالم بأسره إضافة إلى انعكاساتها المباشرة على الأمن الصهيوني». ووضع شيباني فضل الله في «أجواء التطورات الأخيرة في ما يتصل بالملف النووي الإيراني السلمي، والتجارب الصاروخية الإيرانية الأخيرة، إضافة إلى الوضع الإيراني الداخلي والتطورات التي أعقبت الانتخابات الرئاسية»[٥٤].

استقبل السيد محمد حسين فضل الله النائب الفرنسي جيرار بابت، حيث تم تقويم للعلاقات الفرنسية - اللبنانية، في ضوء المواقف التي اتخذتها الدولة الفرنسية منذ وصول الرئيس نيكولا ساركوزي إلى الحكم. ودعا السلطات الفرنسية إلى مقاربة الأمور في لبنان والمنطقة بما ينسجم مع حجم التراث الإنساني والأخلاقي والفكري الذي تمثله فرنسا من خلال مبادئ الثورة الفرنسية، لا أن تكون هامشاً من هوامش الحلف الأطلسي الذي يمثل الهراوة الأميركية ضد الشعوب، مشيراً إلى «أن تبرير بعض المسؤولين الفرنسيين للممارسات الإرهابية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني يوحي بأن السلطات الفرنسية لا تحترم مقاومة الشعب الفرنسي للنازيين». وتابع: لقد كنا نظن، ونحن نستمع إلى بعض التصريحات لمسؤولين فرنسيين حول الملف النووي السلمي الإيراني، أن الذي يتحدث هو مسؤول إسرائيلي، وأن الذي يتوعد ليس دولة أوروبية لها مصالح كبرى في المنطقة، ويقطن على أرضها الملايين من المسلمين، وتتداخل مصالحها مع مصالح شعوبنا العربية والإسلامية في أكثر من مستوى، الأمر الذي نعتقد أنه يعقّد الأمور في بعض دوائر العلاقات الفرنسية - الإسلامية، إضافة إلى إيحاءاته الخطيرة حيال تقديم اعتبارات الأمن الإسرائيلي على الالتزامات الفرنسية في مسائل حقوق الإنسان وحرية الشعوب في تقرير مصيرها»[٥٥].

استقبل السيد فضل الله أمس وفد «لجنة المبعدين اللبنانيين من دولة الإمارات» برئاسة حسان عليان، واطلع منه على تفاصيل الموضوع[٥٦]. وفي هذا السياق دعا السيد فضل الله الحكومة اللبنانية، وجميع المسؤولين، إلى «القيام بواجبهم في متابعة هذه القضية على أعلى المستويات، وعدم الاكتفاء بالنشاط السياسي الروتيني، أو التذرع بحجج معينة، لإبقاء المسألة في دائرة المراوحة، لأنّ المسألة لا تتصل بفئة معينة، بل بالبلد كله في هموم شعبه المتصاعدة، واقتصاده الذي لا يخرج من نفق إلا ويدخل في أنفاق وتداعيات جديدة»[٥٧].

عطفاً على الزيارة التي كان وليد جنبلاط قد قام بها إلى السيد فضل الله استقبل الأخير نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي دريد ياغي، موفداً من رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط وقدم إليه ميدالية كمال جنبلاط مع مجموعة من كتبه[٥٨].

٥٣ النهار، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.
٥٤ المستقبل، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.
٥٥ السفير، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٥٦ النهار، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٥٧ السفير، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٥٨ المستقبل، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

من هنا وهناك

متابعات

من وقائع هذا الأسبوع إلغاء بلدية صور - تحت ضغط البيان الذي أصدره لقاء علماء صور برئاسة الشيخ علي ياسين - الحفل الفولكلوري البرازيلي الذي جال في مناطق لبنانية عدة بحجة أنه «ينتهك القيم الأخلاقية والدينية». يذكر أنه في زحمة الاتصالات التي رافقت الإعداد للحفل كان قد تم التوصل إلى «تفاهم» يقضي بأن يرتدي الراقصون والراقصات السامبا «أزياء محتشمة تراعي الطابع الاجتماعي والديني للمدينة»[٥٩].

للمزيد عن السجال الذي أثاره الحفل، أنقر هنا.

صورياً أيضاً، وفي خطوة اعتبرت الأولى من نوعها، كرّم مفتي صور بالتكليف القاضي الشيخ حسن عبدالله مسؤولي الرعاية الدينية في الكتائب العاملة في إطار القوة الدولية في الجنوب بمأدبة غداء أقامها على شرفهم[٦٠].

على المستوى العلمائي، يشار أيضاً إلى ما نقلته الصحف من أن وفداً من التجمع العلمائي المستقل زار رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة[٦١]. في معلومات الأسبوع الشيعي أن اللقاء لم يقتصر على السلام والكلام بل طال لساعات عدة وتخللته مأدبة غداء.

اختتمت مجلة شؤون جنوبية النشاطات التي أقامتها بعنوان «الشباب والشأن العام» خلال احتفال رعاه رئيس بلدية النبطية الدكتور مصطفى بدر الدين في مركز كامل جابر الثقافي في حضور حشد كبير من العلماء والفاعليات الثقافية والاجتماعية والتربوية[٦٢].

احدى الراقصات البرازيليات ويبدو في الخلفية مسجد محمد الامين.

حول غربة اليساريين في الجنوب: عباس الصايغ، ٢٧ عاماً على انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، احتفالات فولوكلورية لـ«يتامى» العهد اليساري في زمن التحولات الكبرى - التحرير لم ينتج تغييراً... والشيوعيون غير مرغوب فيهم أحياء وشهداء، النهار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

جديد «الخطيفة»: رامح حمية، ظاهرة «الخطيفة» إلى تفاقم في البقاع، الاخبار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

٥٩ السفير، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.
٦٠ النهار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.
٦١ المستقبل، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.
٦٢ المستقبل، ٢٧ أيلول ٢٠٠٩.

ماذا يحدث في ياطر؟: اللجنة الأهلية في ياطر طالبت الكشف على المشاعات، اللواء ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

لكل منطقة «سبقها»: مهرجان سباق الخيول في سهل دورس، اللواء ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

وسيم إبراهيم، رؤية غربية لعالم الإسلام: فسطاطان سني وشيعي، السفير، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

حول مغامرة الباحثة أمل (عبدو) سعد في أروقة الناتو: باحثة لبنانية تفضح محاولات اسرائيل تجنيدها عبر الناتو، اللواء، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

الضاحية

الشيوعي في الضاحية: أين ليرتي؟، السفير، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

راجانا حمية، مقاهي موقف حي السلم: «غير الله ما بيشيلها»، الأخبار، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

حول تجربة دمج الدوامين: اعتصام في برج البراجنة ضد دمج المدارس، الديار، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

من وفيات هذا الأسبوع: المحامي خضر الحركة: الجزاء بحلته الباهرة، السفير، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.

أمنيّات

من أبرز أمنيّات هذا الأسبوع:

بعد نحو ثلاثة أشهر على اكتشاف طرد مفخّخ في مقرّ الأمن العام مرسل إلى ليبيا لاغتيال رئيس الوزراء الليبي البغدادي علي المحمودي، انتقاماً لإخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، أصدر قاضي التحقيق العسكري قراره الاتهامي طالباً عقوبة الأشغال الشاقة المؤبّدة للموقوف مهدي سعدون الحاج حسن ونجله حيدر[٦٣].

اعتداء على مدير وحارس «معهد شهداء الخيام الفني»، النهار، ٣٠ أيلول ٢٠٠٩.

انفجار عبوة في قرية مروحين الجنوبية ذات الأكثرية السنية. يذكر أن مروحين كانت قد شهدت، لأسابيع خلت، إشكالاً بين أهاليها وعناصر من حزب الله «انتهى» بمصالحة رعاها الجيش اللبناني.

للمزيد: عبوة تستهدف منزلا في مروحين، الأنوار، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

يوم تراثي في بنت جبيل بدعم أميركي

صدى البلد

نظم النادي اللبناني الرياضي ومدرسة الحياة المهنية اللبنانية "اليوم التراثي في بنت جبيل" في مبنى النادي في المدينة، بالتنسيق مع مكتب المبادرات الانتقالية في لبنان وبدعم من الوكالة الاميركية للتنمية، حضره مديرة مكتب المساعدات في السفارة الاميركية دانيز هربل على رأس وفد مرافق، مدير النادي حسين بيضون، عدد من رؤساء التعاونيات الزراعية في القضاء، ممثلون عن هيئات اجتماعية، تربوية، صحية، اندية ومهتمون. ووضع بيضون في كلمة ترحيبية النشاط في خانة "احياء للتراث وتجسيدا لمعانيه الوجدانية في الذاكرة وضرورة المحافظة على العادات والتقاليد الماضية التي هي جسر للعبور من الماضي الى الحاضر...".

★★★★★

حضرت الافتتاح مديرة مكتب المساعدات في السفارة الاميركية

والقيت باقات شعرية للسيد علي فضل الله ثم قدمت فرقة "ليالينا" للرقص الشعبي لوحات فولكلورية. واعلنت زينب طالب برنامج بلدية الظل التي تألفت انطلاقا من النادي، ومن ثم عرض مدير تعاونية عيترون ناجي ابراهيم منتوجات تعاونيته الزراعية التي اهدى منها بيضون لهربل قنينة ماء الزهر. ووزع بيضون وهربل شهادات على طلاب من النادي اجروا في وقت سابق دورات في تعليم الكمبيوتر. وبعد عرض لوثائقي عن ورش عمل النادي افتتحت هربل وبيضون والحضور العشاء القروي الذي يضمّ على الماكولات القروية والشعبية المعتمدة في مناسبات واعياد معينة في قرى بنت جبيل اعدتها نسوة شاركن في احياء اليوم التراثي في المدينة.

البلد، ٢٨ أيلول ٢٠٠٩.

٦٣ السفير، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

مطالعات

- قراءة (متفائلة) في المشهد الإيراني: وضاح شرارة، أصوات إيرانية في يوم القدس: لا غزة ولا لبنان، استيلاء طهران وأجهزة القوة على قميص فلسطين وكوفيتها... يرتخي، الحياة، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

- تعليق (نقدي حذر) على مقالة الشيخ نعيم قاسم، تذليل العقبات التي تعترض الوحدة الإسلامية، صلاح الحركة، الوحدة الإسلامية، النهار، ٢٧ أيلول ٢٠٠٩.

- حلقة جديدة في النقاش حول حزب الله: ناهض حتر، حزب الله مرة أخرى: فشل الانتقال من فقه المقاومة إلى فقه التحرير، الأخبار، ٢٩ أيلول ٢٠٠٩.

- حول «فرقة» شيعية «ناجية»: من هم البشاريون في مشغرة وما هي قصة هروبهم إلى فالوغا؟، نهار الشباب، ١ تشرين الأول ٢٠٠٩.

- ميخائيل عوض:

حزب الله يساورنا الشك: أهي هنات أم عثرات؟ ما زال الوقت متاحاً؟، السفير، ٢٤ أيلول ٢٠٠٩.

حزب الله يساورنا الشك: لماذا تجاهل المقاومة العراقية؟، السفير، ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

- قراءة «شرعية» في ما استدخله صلاح عز الدين من أرباح إلى جيوب الشيعة: سلوى بعلبكي، أدوات صلاح عز الدين الإسلامية هل أنتجت فوائد محرمة شرعاً؟ النهار، ٢ تشرين الأول ٢٠٠٩.

ع.م لا ن.ك

عطفاً على ما أشرنا إليه في الإصدار السابق من أن نايف كريم هو المقصود بالخبر الذي نشرته النهار في ٢٤ أيلول الماضي حول قيام سلطات دولة عربية بتوقيف «إعلامي كان ينتمي إلى حزب الله بتهمة التعامل مع إيران»، تبرع أحد الأصدقاء بتصحيح المعلومة مشيراً إلى أن المقصود هو ع.م، وأن الدولة المعنية هي الكويت لا الإمارات!

للبيع بداعي الهجرة

مزرعة سياحية مساحة ٣٣٠٠٠م.م في منطقة جباع - قضاء النبطية، لصاحبها المغترب حسين فواز، مشجّرة ٤٥٠٠ غرسة تفاح وكرز وعنب ودراقن، فضلاً عن ٥٠٠ شجرة من كافة الفاكهة اللّبنانية والإستيوائية (زيتون الخ...) تزيد أعمارها عن الست سنوات. كلّف تأهيل هذه المزرعة حوالى مليون دولار اميركي.

للبيع بسعر مغر جدا جداً (فقط لشخص حزبي) قادر على حفر بئر مياه لريّ هذه الأشجار.

للمراجعة: ٠٣/٨١٧٩٠٦-٠١/٦٤٥١١٤

الديار، ٢ تشرين الثاني ٢٠٠٩.